

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 64 @ حرب منسوب إلى حرب بن عبد الله أحد أصحاب أبي جعفر المنصور وإلى حرب هذا تنسب المحلة المعروفة بالحربية وقبر أحمد بن حنبل مشهور بها يزار رحمه الله تعالى وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة ألف ومن النساء ستين ألفا وقيل إنه أسلم يوم مات عشرون ألفا من النصارى واليهود والمجوس .

وذكر أبو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي صنّفه في أخبار بشر بن الحارث الحافي رضي الله عنه في الباب السادس والأربعين ما صورته حدث إبراهيم الحربي قال رأيت بشر بن الحارث الحافي في المنام كأنه خارج من باب مسجد الرصافة وفي كفه شيء يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وأكرمني فقلت ما هذا الذي في كفي قال قدم علينا البارحة روح أحمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا مما التقت قلبي ففعل يحيى بن معين وأحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين ووضعت لهما الموائد قلت فلم تأكل معهما أنت قال قد عرف هوان الطعام علي فأباحني النظر إلى وجهه الكريم .

وفي أجداده حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعد الألف نون وبقية الأجداد لا حاجة إلى ضبط أسمائهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف الإطالة لقيدتها . ورأيت في نسبه اختلافا وهذا أصح الطرق التي وجدتتها .

وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فأما صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين وكان قاضي أصبهان فمات بها ومولده في سنة ثلاث ومائتين وأما عبد الله فإنه بقي إلى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الأحد لثمان بقين من جمادي الأولى وقيل الآخرة وله سبع وسبعون سنة وكنيته أو عبد الرحمن وبه كان يكنى الإمام أحمد رحمه الله أجمعين